

# الدرر البهية في معاني الطحاوية | 3 | لفضيلة الشيخ الدكتور / أحمد بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:04

الليلة ان شاء الله تعالى نستأنف بقية المسائل المتعلقة بمتن العقيدة الطحاوية وكنا قد تحدثنا في المجالس السابقة عن التعليق على مهمات المسائل التي وردت في اول المتن وتحدثنا عن بعض صفات الله تعالى - 00:00:33  
وقبل ذلك تحدثنا عن اهمية دراسة العقيدة الاسلامية وتحدثنا ايضا عن بعض المسائل المتعلقة في توحيد الله تعالى وافراده بالعبادة والليلة ان شاء الله تعالى نستأنف التعليق على بقية المسائل - 00:01:05

وهناك احدى الاخوات ارسلت الي بعض الاسئلة وقلت ان شاء الله تعالى في هذه الليلة وفي هذا المجلس يجيبوا عنها هذا السؤال يتعلق القدريه فرقه القدريه وفرقه القدريه اشار اليها المصنف - 00:01:38

هذا المتن في اكثر من موضع القدريه يا معاشر الاحبة هذا السقب اطلقه العلماء على كل على كل جماعة او على كل طائفة تزعم انهم يقدرون افادهم بانفسهم يعني اوجدوها استقلالا - 00:02:12

هذا تعريفهم وهم ينفون القضاء. القدريه القدر طوائف كثيرة ليست طائفة واحدة القدريه ليست طائفة واحدة انقسمت الى عدة طوائف منهم المعتزلة المعتزلة فرع من القدريه وكذلك النظمانية والنظامية التي تنتسب الى ابراهيم النظار - 00:03:08

هؤلاء ايضا من القدريه وباختصار القدريه كل من النفع القدر وقالوا ان افعال العباد مستقلة عن تقدير الله تعالى الرد عليهم ان شاء الله تعالى المسائل التي تعرض اليها الامام الطحاوي رحمه الله تعالى - 00:03:52

اما بقية الاسئلة التي سألت عنها الاخت الكريمة سنجيب عنها ان شاء الله السيدة مسائل المشابهة لها في مسألة الفرق بين الاسماء والصفات هذه ستأتينا ان شاء الله في درس الليلة - 00:04:30

ارجو من الاخوات اذا كان عندهم اسئلة او عندهم مناقشات ان يكتبوها لي انا اجيب عنها ان شاء الله في الدرس اوجب عنها المجلس الله توقفنا في اللقاء الماضي ومعاشر الاحبة - 00:04:55

المسألة التي قال فيها الامام الطحاوي رحمه الله تعالى خالق بلا حاجة رازق بلا مؤنة تكلمنا عن هذه المسألة وتوقفنا عندها وقلنا ان هذه القاعدة التي قعدها الامام الطحاوي يدل بمفهومها على ان الله - 00:05:20

هو الغني وان العباد الفقراء وارجو من الاخوة الكرام ان يركزوا معنى في هذه المسائل لأن فيها فوائد عظيمة اذا قلنا ان الله تعالى خالق بلا حاجة ورازق الى مؤنة - 00:05:57

هذه القاعدة تستلزم منا ثمرة عملية لانه قد يقول قائل ان الاطفال يعرفون هذا الكلام الاطفال يعرفون ان الله خالق بلا حاجة ويعرفون ان الله رازق بلا مؤنة - 00:06:25

فما هي الثمرة التي نستفيد منها من هذه القاعدة ما هي الثمرة التي من اجلها اورد الامام الطحاوي هذه القاعدة لأن هذا المتن يا معاشر الاحبة ثلاثة ارباع هذا المتن - 00:06:53

هو تقرير لقواعد اهل السنة والجماعة في العقيدة لكن اورد المصنف هذه القواعد من اجل ان نقطف منها الثمرات وان نستفيد منها

الدروس ذكرت هذا في المجالس الاولى لا ينبغي علينا ان نمر على هذه المسائل - 00:07:20

مرورا نظريا انما نستفيد منها عمليا هذا هو المطلوب اذا استفدنا من هذه المسائل استفادة عملية فاننا ننتفع منها انتفاعا كاملا فمثل هذه القاعدة هذه تدل بمفهومها على ان الله - 00:07:47

هو الغني وان العباد هم الفقراء هذا يستلزم منا ان نسأل الله تعالى من خزائنه لا تدخل بالدعاء لا تمسك عن نفسك فضيلة الدعاء من دعا الله تعالى في الرحاء - 00:08:13

استجابة الله الله في الضراء هذى قاعدة ينبغي ان تفهم من دعا الله يعني اكثر من الدعاء عبد الله تعالى بالدعاء في الرخاء فان الله يستجيب له في الضراء واضح يا - 00:08:44

يا اخوة اذا اكثرنا من الدعاء في احوال الرخاء بعض الناس ما يسأل الله الا في وقت البأس او في الوقت الضراء وهذا خطأ هذا خطأ ينبغي علينا ان نكثر من الدعاء - 00:09:08

عند الرخاء ليستجاب لنا عند الضراء او عند البأس فمن طبق هذه القاعدة فان الله يرزقه بلا مؤنة سبحانه وتعالى والدليل على هذا الدليل على هذا بارك الله فيكم ان - 00:09:34

رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما ذكر العباد عندما يطلبون الله تعالى ويسألونه يرجونه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم نقا عن ربه ان الله تعالى لو اعطي كل سائل - 00:10:09

مسئلته ما نقص ذلك من خزائنه الا كما ينقص المحيط اذا وضع في البئر ما هو المقىض ما هو المحيط المحيط الابرة اذا وضعت في ماء البحر اذا وضعت الابرة - 00:10:49

او المحيط في ماء البحر ثم رفع هذا المحيط كم نقص من ماء البحر عند رفع المحيط كم ينقص من ماء البحر لا ينقص شيء من ماء البحر فهذا فيه دالة على ان الله تعالى - 00:11:17

جاي ينقص من خزائنه شيء اذا دعوناه واعطانا ينبغي علينا ان نتعبد الله بهذه الفضيلة فضيلة الدعاء هذه قاعدة اشار اليها الامام الطحاوي عند قوله خالق بلا حي الله لا يحتاجنا - 00:11:45

ورازق بلا مؤنة يعني اذا اعطانا اعطي كل انسان سؤله فانه لا ينقص من خزائنه شيء. سبحانه وتعالى الله بعد ذلك نتطرق ان شاء الله تعالى الى انواع التوحيد التي اشار اليها الامام الطحاوي - 00:12:09

في ثنايا هذه المسائل وانا ما فصلت فيها لانه اورد بعدها عدة مسائل تتعلق بقواعد الایمان وتتعلق بقواعد العقيدة وما استطعنا ان نفصل فيها فالابد ان نذكر الان القواعد المتعلقة بالعقيدة - 00:12:38

القواعد المتعلقة بالتوحيد والقواعد المتعلقة بالاسماء والصفات والاخوة الكرام الذين يريدون ان نفصل في بعض المسائل هذا قد يتطلب منا ان نتأخر قليلا في ختم هذا الكتاب لاننا سنتعرض للمناقشة - 00:13:11

وستتعرض لبعض البيان وبعض الايصال هذا سيؤخر الختم عدة ايام ولا حرج في ذلك ما رأى الاخت ميسرة معنا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعم معكم توفيق بعض الاخوات قد يطلبون توضيح بعض المسائل - 00:13:40

او توضيح بعض النقاط وانا قلت هذا قد يكون قد يتسبب في تأخير ختم هذا المتن اية. فاذا اردتم هذه المنهجية ربما نتأخر عدة ايام عن الوقت المقرر لخاتم هذا الكتاب - 00:14:17

انا ادرى هذا يناسب لكم ان شاء الله يمكنكم التعبير عن رأيكم في مجموعة اخواتي الفضليات بارك الله فيكم نعم الاخوات يكتبون الرغبة اذا اردتم ان اختم هذا المتن في اسبوعين لن نفصل في بعض المسائل - 00:14:45

اما اذا اردتم ان نفصل قد نمكث في هذا المتن عشرين يوما ان شاء الله تعالى فهذا يعود لرغبة الاخوات والاهل الاخوات يكتبنا يعني مثل هذه الاخت الكريمة تقول نريد تفصيلا - 00:15:16

ونختم في عشرين يوما وايضا ام عبد البر طلبة تفصيلا والاخ اخت ايضا فاطمة تواصلت معي وطلبت ايضا تفصيلا ولا حرج وهذا هو الافضل لكن بدون ان اشك على الاخوات - 00:15:42

الدرس الساعة واحدة فقط لكن يستمر الدرس معنا ان شاء الله لمدة عشرين يوما يعني ان شاء الله عشرين رمضان نختم معكم ان شاء الله هذا اعود الى المسائل يا معاشر الاحبة - 00:16:08

نعود الى المسائل قلت انا اه ان هنالك بعض القواعد المتعلقة بالتوحيد الجنة البيان والايضاح لها بسبب مراحمة المسائل المهمة في اول الدرس. فيما يتعلق بتوحيد الله تعالى فانه ينقسم - 00:16:28

الى قسمين وارجو من هاد الاخوة الكرام اذا كان عندهم اشكال ان يكتبوه على اقسام التوحيد التوحيد ينقسم الى قسمين توحيد في المعرفة والاثبات هو توحيد في الارادة والقصد توحيد المعرفة والاثبات - 00:16:57

هذا هو الذي يسميه العلماء توحيد الربوبية وتحويد الاسماء والصفات سافصل فيه بعد قليل هذا هو القسم الاول اما القسم الثاني ما هو توحيد الارادة والقصد وهذا هو توحيد الالهية - 00:17:30

ويسميه بعض العلماء توحيد الالوهية. طيب قد يقول قائل انت الان قسمت التوحيد الى قسمين التوحيد في المعرفة والاثبات هو التوحيد في الارادة والقصد لكن بعض العلماء قسم التوحيد الى ثلاثة - 00:17:58

اقصى توحيد الالوهية هو التوحيد الربوبية هو توحيد الاسماء والصفات اذا باعتبار التقسيم الثاني التوحيد ينقسم الى ثلاثة اقسام توحيد الالوهية توحيد الربوبية توحيد الاسماء والصفات اما على التقسيم الاول ينقسم التوحيد - 00:18:24

الى قسمين توحيد في المعرفة والاثبات وهذا يدخل فيه النوعين الاولين توحيد الربوبية وتحويد الاسماء والصفات القسم الثاني توحيد الارادة والقصر. وهذا يدخل في توحيد الالوهية فقط طيب تعالوا الان نتعرف على هذه الانواع - 00:18:59

قلنا توحيد المعرفة والاثبات اذا سمعنا هذه العبارة المعرفة والاثبات يعني لا يوجد انكار لا يوجد جحود ولهذا العلماء ادخلوا في هذا القسم او ادخلوا في هذا التوحيد توحيد الربوبية - 00:19:29

وتوحيد الاسلام هل سمعتم احدا قال ان الله تعالى لم يخلقنا ما سمعنا بها ان الله لم يخلقنا حتى المشركين الذين كانوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:53

ما كان ينكرون هذا المشركون كفار مكة الذين بعث النبي صلى الله عليه وسلم بين الظهرانيهم كانوا يقرؤون بان الله هو الخالق هو الرازق هو المحبي هو المميت يعني في الجملة - 00:20:21

الجملة كانوا يقرؤون بهذا بل ان فرعون كان يقر بهذا والدليل على هذا قول الله تعالى وجحدوا بها واستيقنتم انفسهم واستيقنها انفسهم ما معنى جحدوا بها جحدوا بها يعني عرفوها وانكروها - 00:20:48

وجحدوا بها واستيقنها انفسهم ظلما وعلوا وجحدوا بها واستيقنها انفسهم ظلما انظر كيف كان عاقبة المفسدين هذا دليل على ماذا على انه في الجملة لا انكار في توحيد الربوبية هذا النوع الاول - 00:21:23

المتعلق بتوحيد المعرفة والاثبات الان ناخذ النوع الثاني. ما هو النوع الثاني توحيد الاسماء والصفات توحيد الاسماء والصفات ان الله ان الله تبارك وتعالى هو الخالق يعني اسمها هو الله هو الرحمن هو الرحيم - 00:21:53

هو الملك هو القدس هذا ما جحده احد لم يقل احد ان الله ليس له اسماء والدليل على هذا ان الكفار اذا ركبوا في الفلك اذا ركبوا في السفن جاءهم الموج من كل مكان - 00:22:16

لاحظوا يا الله يا رحمن يا خالق يا رازق انقدنا دعوا الله تعالى يعني وحدوه في الاسماء والصفات وحدوه في الاسماء والصفات هذا معنا توحيد الاسماء والصفات وتوحيد الربوبية ذكرناه قبل قليل - 00:22:42

ان الله تعالى هو الذي ينزل المطر هو الذي يرزق والذي يخلق والذي يحيي هذا في الجملة لكن لو جاءنا واحد او اثنين او ثلاثة او اربعة وانكروا هذا التوحيد - 00:23:16

هذا شذوذ هذا الشذوذ ولا يخالف القاعدة هذا باعتبار التقسيم الاول اما باعتبار التقسيم الثاني التوحيد على ثلاثة انواع الالوهية ومعنى توحيد الالوهية الذي هو قبل قليل هو النوع الثاني من التقسيم الاول - 00:23:34

توحيد الارادة والقصد نوع واحد فقط توحيد الارادة والقسط هو نوع واحد وهو توحيد الالوهية. ما معنى توحيد الالوهية؟ ان نفرد

الله بالعبادة توحيد الله بافعال العباد توحيد الله بافعال العباد - 00:24:08

يعني لا ندعوا الا الله لا نستعيذ الا بالله لا نتوسل الا بالله لا نذبح الا لله لا نرجو الا الله لا نتعلق بقلوبنا الا بالله هذا هو توحيد الله -

00:24:39

بافعال العباد. اسمه توحيد هذا التوحيد ماذا يستلزم ان نصلی لله ان نعبد الله ان يكون النذر لقبر الطواف ما يكون على قبر او حول قبر - 00:25:03

او حول ضريح او التمسح او نتمسح بولي من اولياء الله او نتعلق بالسحرة او نتعلق بالكهنة او نتعلق بالعرافين او نتعلق بالدجالين اذا فعلنا هذه النواقة عندنا قدح في توحيد الالوف - 00:25:23

انتبهوا ما نكفر احد ما نخرج احدا من دين الله كما يفعل بعض الناس يقول انت كافر انت مشرك انت مرتد هذا ليس من خصائصنا التكبير هذا لا يكون الا بنص - 00:25:51

الا بدليل والان نخرج احدا من دين الله لا نكفر احدا قال لا الله الا الله لكن نقول هذه الافعال من فعلها فقد انطبقت عليه صفة ناقض الایمان او ناقض الاسلام. لكن نقول انه خرج من الدين ما نستطيع - 00:26:13

خرج من الاسلام ما نستطيع. ان حكم عليه هذا لا يملكه الا الله او بنص من النبي صلى الله عليه وسلم هذا ينبغي ان نحذر منه تكfir الناس او تكبير المجتمعات - 00:26:41

او تكبير الدول او تكبير الامم كما وقع هذا لسيد قطب رحمة الله عليه ووقع لبعض المفكريين الذين كتبوا جاهيلية القرن العشرين او كتبوا اه اه في احوال الامم هذا كله من الاطباء التي وقعوا فيها - 00:27:00

وقد فيها سيد قطب ووقع فيها المفكريين الذين وجدوا ان هذه المجتمعات لا تقيم دين الله وقالوا الامم هذى كافرة الملوك هؤلاء كفار الامراء كفار بل بعضهم كفر البشرية كلها - 00:27:22

لا يوجد الان مؤمن هذا كله من الاطباء التي انتشرت لماذا لانهم ما فهموا ناقض الایمان ولا يملكون الادلة التي تنطبق على هؤلاء الناس والادلة على هذا كثيرة من السنة - 00:27:47

تعلمون قصة الرجل الذي قال لابنائي الرجل طبعا هذا ما كان في شريعتنا في شريعة الامم الامم السابقة يعني فيبني اسرائيل هذا قال لابنائه اذا انا مت احرقوني قطعوني واحرقوني - 00:28:13

ثم اذا جاء يوم فيه ريح يعني ريح قوية زروني في الهوى فان الله لا يقدر عليه هل نستطيع ان نقول انه كافر فلما مات فعلوا به ذلك فعل ابناء قطعوه واحرقوه - 00:28:37

وذروه في الهواء فجمع الله امر الله الملائكة ان تجتمعه ويكون كما كان قال يا عبدي لماذا فعلت هذا؟ قال ربى خوفا منك يعني انا عندي خوف في قلبي وكنت اخشى عذابك - 00:29:01

هذا عنده جهل عنده جهل فلهذا لم يدخل النار اللهم حكم عليه بالنار وما حكم عليه بالعذاب فینبغی علينا ان نترى في الحكم على الامم وعلى الناس وعلى المجتمعات - 00:29:21

ليس معنى هذا اننا نتهاون في هذه الامور. اقصد ان نبتعد عن التكبير وايضا نأخذ بأسباب التوحيد وأسباب الایمان اذا الان عرفنا انواع التوحيد توحيد المعرفة والاثبات وهذا يدخل في توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات - 00:29:39

والنوع الثاني توحيد الارادة والقسط ويدخل فيه توحيد العلوية طيب بالنسبة لتوحيد الربوبية كنا قبل قليل انه ما انكره احد. ما جحده احد كيف نستفيد من توحيد الربوبية قلنا ان توحيد الربوبية - 00:30:03

هو توحيد الله بافعاله توحيد الله بافعاله. يعني اقر ان الله هو الخالق والمحي هو المحيت هو الذي يعطي هو الذي يمنع ما الذي ما الذي يثمر عندي او ما الثمرة التي انا - 00:30:26

اتحصلها من هذا التوحيد. انا مقر اصلا بهذا التوحيد توحيد قربوا بي انا مقر بهذا التوحيد فما هي الثمرة التي انتفع بها من هذا التوحيد الثمرة التي استفیدها من هذا التوحيد - 00:30:50

هي تعظيم الله تعالى اعظم الله في قلبي او قر الله في قلبي. الله انت الرازق الله انت المحيي انت المميت انت المعطي انت المانع  
انت الضار انت الذي بيده الامر كله واليكم يرجع الامر كله - 00:31:11

وانت الذي سخرت لنا هذا الكون انا استفید من هذا التوحيد ان اعظم الله بقلبي يخوض في داخلي تعظيم الله تعالى وتوقير الله ما  
قال النبي صلى الله عليه وسلم استحوا من الله - 00:31:36

هذا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم استحوا من الله حق الحياة النبي صلى الله عليه وسلم اوصى الصحابة رضي الله عنهم ان  
يستحوا من الله الاستحواذ من الله - 00:31:55

قالوا يا رسول الله كلنا نستحي من الله. قال من استحي من الله فليحفظ الرأس وما وعى ما معنى هذا استحوا من الله حق الحياة  
قالوا يا رسول الله قالوا يا نبى الله - 00:32:21

والله انا لستحي من الله فماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم قال من استحي من الله فليحفظ الرأس وما وعى وليرى البطن وما  
حوى وليدرك الموت والبلا. يعني تعظيم الله. توقير الله - 00:32:53

توقير الله عن طريق تعظيم عن طريق الاجلال. وان الانسان لا يفعل شيئاً يغضبه الله هذا هو المتعلق بتتوحيد اما توحيد الاسماء  
والصفات هذا الثمرة التي نحصلها منه وقلنا ان هذا لم ينكره احد - 00:33:14

ان نكثر من الدعاء نكثر من الدعاء لاننا اذا اكثروا من الدعاء فاننا نكون قد ادينا حق هذا التوحيد وعرفناه معرفة حقيقي يا الله يا  
رحم يا كريم يا يا غني يا معطي يا حليم يا رحيم. يا رزاق. هذا نكثر من الدعاء - 00:33:39

بعد ذلك ننتقل الى المسألة المتعلقة لماذا قسم العلماء التوحيد الى هذه الاقسام مرة يقسمونه الى قسمين ومرة يقسمونه الى ثلاثة  
اقسام مرة يقولون التوحيد ينقسم الى توحيد المعرفة والاثبات ومرة يقولون - 00:34:09

توحيد المعرفة والاثبات وتوكيد الارادة والقصد ومرة يقولون هو ثلاثة انواع. توحيد الالوهية وتوكيد الربوبية وتوكيد الاسماء  
والصفات. ما السبب وما الحكمة السبب في هذا يا معاشر الاحبة ان ان العلماء يقولون لا مشاحة في الاصطلاح - 00:34:38

يا مشاحة في الاصطلاح ما معنى لا مشاحة بالاصطلاح يعني الابرة ليست في هذه التقسيمات نقسم قسمين او ثلاثة العبرة بالثمرة  
العملية التي نستفيد منها من التوحيد او من هذه الانواع او من هذه لا مشاحة في الاصطدام - 00:35:02

لا جدال قسمنا اثنين او ثلاثة او خمسة او سبعة المهم انت نأتي بهذه المعاني كما امر الله ولها آن النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى  
الله عليه وسلم - 00:35:28

اذا كان كان النبي صلى الله عليه وسلم اه يتباهي الصحابة رضي الله عنهم على اهمية الاستفادة من التوحيد يدعوا الصحابة دائمًا في كل  
مجلس وفي كل وقت ان يستفيدوا من التوحيد عملياً وليس قوله - 00:35:49

ولهذا لما دخل عليه اعرابي او رجل قال يا رسول الله ما شاء الله شئت ما شاء الله وشئت فاما قال النبي صلى الله عليه وسلم ماذا  
قال النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال ما شاء الله وحده - 00:36:16

واخذ يشبه سبحانه الله سبحانه الله اجعلتني لله ندا يقول النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الاعرابي سبحانه الله سبحانه  
الله سبحانه اجعلتني لله ندا لانه قال ما شاء الله وشئت - 00:36:39

يعني قرن بين مشيئة النبي صلى الله عليه وسلم وبين مشيئة الله. فالنبي صلى الله عليه وسلم سبّح يعني نزه الله قال سبحانه الله  
ما شاء الله وحده. هذا دليل على - 00:36:57

على ضرورة معرفة تعظيم التوحيد وقيمة التوحيد بالنفس اه الان اه ايضاً اه تعلمون قصة جبريل او ما يسمى بحدث جبريل هذا  
الذي اه يذكر دائمًا في في فاتحة كتب الحديث - 00:37:14

حدث ابي حفص بينما نحن جلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم اه دخل رجل شديد بياض الثياب شديد وسوداد الشعب لا يعرفه  
منا احد. وليس عليه اثر السفر حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم ووضع ركبتيه الى ركبتيه - 00:37:36

وضع يديه على فخذيه يعني وضع يديه على فخذيه النبي صلى الله عليه قال يا محمد اخبرني عن الاسلام. لاحظوا الان المعنى كيف

النبي صلى الله عليه وسلم ما ذكر هنا انواع التوحيد؟ ذكر ثلاثة. كما سألتنا بعد قليل - [00:38:00](#)  
الاسلام والايمان والاحسان هذا دليل ان التقسيم هذا لا مشاحة في الاصطلاح ما قال الربوبية والالوهية والاسماء والصدق ما قال له المعرفة والاثبات والارادة والقصد نبه على العمل بهذه على المعنى - [00:38:21](#)

قال يا محمد اخبرني عن الاسلام قبل ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت الحرام. قال صدق قال صدق - [00:38:38](#)

فعجبنا له يصدقه يسأله ويصدقه الواحد لما يسأل واحد يسأله كيف يصدقه قال صدق يعني يعلم يعني ان عنده علم ولهاذا هذا صدق قال اخبرني عن الايمان هذا السائل الذي يسأل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:55](#)

قال يا يا محمد اخبرني عن الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وان تؤمن بالقدر خيره وشره قال صدق فعجبنا له يسأله ويصدق قال اخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله كأنك تراه. وان لم تكن تراه - [00:39:23](#)

فانه يرى ثم بعد ذلك قال اخبرني عن الساعة ما المسئول عنها؟ بيعلم نفسه؟ الشاهد من من هذا الحديث طبعا في نهاية الحديث خرج هذا الرجل من عند النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:50](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه اتدرون من السائل ان الله ورسوله اعلم. قال هذا جبريل يعذبكم امر دينكم هذا جبريل عن الذي دخل علينا قبل قليل هذا جبريل - [00:40:07](#)

جاء في سورة في صورة صاحبي او بصورة اعرابي الشاهد من من هذا الحديث يا معاشر الاحبة ان جبريل هنا علم الصحابة عن طريق السؤال والجواب علمهم ماذا - [00:40:25](#)

علمهم التوحيد علمهم التعظيم تعظيم الله في القلب علمهم ضرورة العمل وليس القول فقط علمهم كيف اه كيف يطبق المسلم هذه المعاني الایمانية اللي هي اقامة الصلاة وايتاء الزكاة وايضا علمهم ضرورة - [00:40:46](#)

الاجتهاد في العبادة ثم قال اخبرني عن الاحسان ان تعبد الله كأنه يراك يعني اجتهد في العباد ابذل وسعك في عبادة الله اخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله كأنك ترى - [00:41:13](#)

فان لم تكن تراه فانه يراك. يعني اجتهد في عبادتك واجتهد في طاعتكم حتى تؤدي هذا هذه الطاعات بشكل كامل يعود عليك بالنفع هذا فيما يتعلق المحور الاول المتعلق بالتوحيد هل عند الاخوة الكرام سؤال الان ستننتقل الى - [00:41:34](#)

ستنتقل الى المحور الثاني الفرق بين الاسماء والصفات. هذا لكنني عنه الاخت فاطمة بارك الله فيها وهذا سؤال جيد والحقيقة يحتاج الى تفصيل في بعض مسائله الفرق بين الاسماء والصفات - [00:42:06](#)

هذا اصلا موضوع هذا لوحده هذا يحتاج الى محاضرة كاملة لانه اه فيه فيه معاني وفيه قواعد اه ينبغي التنبيه عليه. بالنسبة لفرق بين الاسماء والصفات نقول بشكل مختصر كل اسم ثبت لله عز وجل - [00:42:37](#)

فهو متضمن للصفة والعكس غير صحيح كل اسم ثبت لله عز وجل وهو متضمن ما معنى هذا الكلام ما معنى هذا الكلام يعني لاحظوا الباري هو الله الخالق الباري فتوبوا الى بارئكم - [00:43:02](#)

هذا الان اسم ويستلزم الصفة يعني يوصف الله بانه الباري ويسمى بانه لكن مثلا مثلا الباطن الباطن هل هذا اسم ام صفة الباطن هذا صفة هذا ذاتية اه هذا اسم وصفة. هذا اسم وصفة. هو الاول والآخر والظاهر والباطن - [00:43:39](#)

الان انا اذكر امثلة على الاسم والصفة في قاعدة واحدة ان الله يوصف باسم ويوصف بالصفة نفسها لكن مثلا الالهية او الالوهية الالهية او الالوهية الالهية هذه صفة - [00:44:21](#)

لكن اين ما نقول الالهية اسم ما نقول الالهية اسم نقول الله اسم والالهية صفة وكذلك الباطن الذي ذكرناه قبل قليل نقول الباطن الباطن اسم لكن الباطنية الباطنية ما نقول انها اسم. نقول صفة - [00:44:44](#)

فالقاعدة عندنا ان كل اسم ثبت لله عز وجل وهو متضمن لصفة مثلا البعض البعض هذا صفة من صفات الله تعالى البعض صفة من صفات الله تعالى لكن هذا البعض اسم - [00:45:14](#)

ما يستلزم ان يكون اسما للحديث حديث آآ جبريل اه اني احب فلان اني ابغض فلان فابغضوه فيبغضه اهل السماء ثم يوضع له ثم توضع له البغضاء في الارض هنا ما نقول ان الله هو - [00:45:48](#)

آآ نأخذ له اسما من هذه الصفة هذا بالنسبة لي مسألة قاعدة الاسم والصفة. مثلا اه مثلا نأخذ اسما اخر نقول اه الرجل والقدمان نشتقت لها اسما الرجل هذى صفة من صفات الله - [00:46:15](#)

الرجل والقدمان هذه من صفات الله. ولا نشتقت منها اسما ذكرت لكم آآ قاعدة قاعدة الاسم والصفة بشكل مختصر اه اما ما يتعلق بالمسائل الاخرى اه المتعلقة الصفات اه بالنسبة لصفات الله تعالى - [00:46:47](#)

لها مجموعة من القواعد. يعني اه نقول صفات الله لا يقاس علي. هذى قاعدة صفات الله لا يقاس عليها لابد ان تكون توقيفية عن طريق النص باب الاخبار اوسع من باب الصفات - [00:47:22](#)

معاني صفات الله ما نفسرها على المجاز انما نفسها على على الحقيقة وايضا الكلام في الصفات كالكلام في الذات يعني اذا كانت ذات الله حقيقية لا تشبه الذوات فكذلك صفات الطاء حقيقة لا تشبه الصفات - [00:47:44](#)

وايضا صفات الله يستعاد بها ويحلف بها ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اعوذ برضاك من سخطك. وبمعافاتك من عقوبتك القواعد في في باب الاسماء والصفات وكما قلت لكم انها تحتاج الى - [00:48:16](#)

محاضرة لكن انا اشرت الى اهم المسائل التي اه ينبغي معرفتها في هذه في هذا المقام اه الان يا معاشر الاحبة انتقل معكم الى بقية المسائل التي معنا بقية المسائل التي معنا - [00:48:43](#)

وصلنا الى قول المصنف الامام الطحاوي رحمة الله تعالى مميت بلا مخافة مميت لاحظوا الان رجعنا الى الصفات مميت هذى صفة ان الله يميت مميت بلا مخافة الله تبارك وتعالى - [00:49:09](#)

آآ يقبض ارواح الخلائق آآ بدون خوف سبحانه وتعالى وهذا المعنى موجود في القرآن. الله الذي خلقكم ثم يحييكم وما الفائدة ان الله تعالى يذكرنا بقاعدة الامانة. ما الفائدة؟ ما الثمرة - [00:49:33](#)

الثمرة من هذا انه لا يوجد احد ينماز الله في هذه الصفة الله الذي خلقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلك من ذلكم من شيء - [00:50:07](#)

يعني تنبهوا ان هذه الصفة لا ينماز فيها احد دون الله تعالى لا يوجد احد يستطيع ان يميت الخلل هذه من صفات المميت. الله الذي يميت بلا مخافة هل يستطيع احد ان يقبض روح احد؟ الا بسبب مقدر - [00:50:26](#)

يعني يستطيع ان يحيي وان يميت هذا المقصود. هل يستطيع احد ان يحيي ويميت كما كما ان هذا ثابت لله تعالى لا يوجد. هذه خاصية لله تبارك وتعالى الله الذي خلقكم ثم يميتكم - [00:50:53](#)

معناها انه لا يوجد احد يخلق ثم يميت وايضا آآ تعرفون آآ معاشر الاحبة آآ قصة اصحاب الكهف قصة اصحاب الكهف الذين اماتهم الله يعني نوما ثم احيتهم مكتوا ثلاثة سنة وا زادوا تسعة. يعني في النوم - [00:51:14](#)

ثم ايقطهم الله سبحانه وتعالى ثم بعد ذلك قبض ارواحهم هذا دليل على ماذا على اثبات هذه الصفة صفة الامانة انها خاصة بالله تعالى ولهذا قال بلا مخافة. لا يستطيع احد - [00:51:47](#)

ان يخيف الله سبحانه وتعالى تعالى عن ذلك. ثم قال باعث بلا مشقة باعث بلا مشقة. ما معنى باعث باعث يعني بعد الموت بدون تعب الله يبعث ببعث الاموات بدون تعب بدون مشقة - [00:52:07](#)

وهذا المعنى ايضا ورد في القرآن وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه ليقضى ثم يبعثكم فيه ليقضى اجل مسمى. ثم اليه مرجعكم ثم ينبعكم بما كنتم تعملون - [00:52:31](#)

هذا يدل على ماذا؟ على ان الله تعالى له القدرة الكاملة آآ له الحكمة الشاملة في هذه الافعال ولا يلحق الله تعب سبحانه وتعالى ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام - [00:52:57](#)

وما مسنا من لوب. ما مسنا من تعب ولا مسنا المشقة الله منزه عن ذلك لاحظوا الاشارة في الآية. ولقد خلقنا السماوات والارض وما

بینہما. فی سته ایام و ما مسنا من لغوب ما مسنا تعب - 00:53:23

وما مسنا ثم قال ما زال بصفاته قدیما قبل خلقه ما زال بصفاته قدیما قبل خلقه يعني ان صفات الله تكون ازلا وابدا والله الله له الاولیة وصفاته تابعة لاولیته. هذا معنی الجملة - 00:53:45

الله له الاولیة وصفاته تابعة لاولیته لم تنفصل صفاته عن ذاته سبحانه هذه الصفات لا تنفصل عن الذات له الاولیة في هذه في الصفات وفي سبحانه وتعالی طبعا اه تلاحظون ان عبارات الامام الطحاوی هنا بدأت تتغير - 00:54:16

نوع من الصعوبة لماذا؟ لانه يذكر بعض المسائل التي فيها اه ظرورة الرد على الطوائف فهو يذكر الان ما زاد بصفاته قدیما قبل خلقه هذا رد على القاذرية ورد على المعتزلة ورد على الجهمية - 00:54:55

ورد على الفرق الاخر ويدکر لكم ان يذكر لهم هذه الالفاظ ليرد عليهم من کلامي ولهذا العلماء يقولون افعال الله قديمة النوع حادثة الاحد يعني الله متکلم قبل ان يصدر منه الكلام. الله علیم - 00:55:19

قبل ان يصدر منه هذا العلم هذا معنی ما زال بصفاته قدیما قبل خلقه ثم قال لم يزدد بكونهم شيئا. لم يكن قبلهم بصفته الى اخر ما قال المقصود ان - 00:55:43

الله سبحانه وتعالی له صفات الكمال قبل هذا الخلق وقبل الوجود آآ لكمال صفاته وكمال قدرته ويدل على على كمال غناه على كمال غنى الله سبحانه وتعالی يعني الله لم يزدد - 00:56:05

بسیب هذا الخلق غنى او قدرة او ارادة يعني لو ان هذا الخلق لم يخلقه الله هذا لا لا ينقص من من قدرة الله وعلمه وكماله وارادته شيئا سبحانه وتعالی - 00:56:29

واضح يا اخوان بعد ذلك آآ انتقل الشيخ الى قال كان بصفاته ازليا ولا يزال عليها ابدیا الان انتقل الى ايضا كما تلاحظون ان اه اخذ يرد على الطوائف التي ذكرناها قبل قلیل - 00:56:47

وكما كان بصفاته ازليا كذلك لا يزال عليها ابدیا يعني اه ان صفات الله تعالى تلازمه في المستقبل فهو بصفاته سبحانه وتعالی ابدی كما ذكرنا هذا في المجلس السابق هو الاول والآخر. الظاهر والباطن - 00:57:20

فهذه الصفات لا تقطع عن الله تبارك وتعالی في المستقبل. فهي ملزمة لذات الله تعالى. ثم قال ليس بعد الخلق ليس بعد خلق الخلق استفاد اسم الخالق هذی ذكرناها قبل قلیل - 00:57:48

عندما علقنا على ما زال بصفاته قدیما قبل خلقه. بنفس المعنی. هو كررها للتأكيد ثم قالوا ولا باحداث البرية استفاد اسم الباري ذكرنا هذا ايضا قبل قلیل ان الله لو لم يخلق هذا الخلق - 00:58:05

ولم ينشأ هذا الاکوان فانك کمال صفاته وکمال اسمائه وکمال ذاته لا ينقص سبحانه وتعالی لأن هذه هذا الكمال ملازم لذاته ولصفاته ثم قال له معنی الربوبیة ولا مربوب - 00:58:23

ومعنى الخالق ولا مخلوق يعني ان الله تعالى هو رب قبل ان توجد هذه المخلوقات وقبل ان توجد هذه المربوبات الله سبحانه وتعالی المالک السيد المتصرف وهي وهذه الصفات ملزمة له كما تقدم - 00:58:44

ثم قال وكما انه محیي الموتی بعدما احیا استحق هذا الاسم قبل احیائهم كذلك استحق اسم الخالق قبل انشائه. ايضا هذا المعنی تقدم قبل قلیل ان الله تبارك وتعالی استحق هذه الصفات - 00:59:13

بدون حاجة الى هذه الافعال الله هذا دليل على کمال الله وعلى کمال صفاته وعلى انه سبحانه وتعالی يحيی الموتی وهذه الصفات معهم كما تقدمت ذلك بانه على كل شيء قادر - 00:59:34

وكل شيء اليه فقیر هذا ايضا وصف لله تعالى بانه على كل شيء قادر يعني يقصد هنا تعظیم الله تعالى. ان الله يقدر على كل شيء وبیده وبیده الامر آآ الله تبارك وتعالی - 01:00:00

لا يعجزه شيء. هذا يسمیه العلماء الوصف الازلي هذا الوصف الازلي يعني ان هذه القدرة تبقى معه ازلا وابدا وليست متعلقة بالمخلوقات. يعني لو ان هذه المخلوقات غير موجودة فان قدرة الله سبحانه وتعالی ابدیة - 01:00:29

ولهذا الله سبحانه وتعالى عندما ذكر هذا المعنى في القرآن قال ومن اياته خلق السماوات والارض وما بت فيها من داب وهو على جمعهم اذا يشاء قدير ثم قال المصنف وكل شيء اليه فقير - [01:00:52](#)

وكل شيء اليه فقير ايضا تعرضا لها في المجلس السابق وقلنا الله هو الغني وكل الخلائق مفتقرة اليه. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد فهذا يستلزم منا كثرة الدعاء وكثرة العمل - [01:01:13](#)

وكثرة التعظيم لله تعالى. يعني الله ليس بحاجة الى عبادتنا وليس بحاجة الى دعائنا وليس بحاجة الى صلاتنا والى ولا الى طاعتنا وللهذا النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم قبل قليل - [01:01:41](#)

في الحديث القدسي عندما قال الله تعالى لو ان الخلائق سألوني واعطيت كل واحد منهم مسأله لا ينقص ذلك في ملكي الا كما ينقص المحيط اذا وضع في البحر يعني المحيط الابرة اذا وضعت في البحر ورفعت - [01:01:57](#)

كم ينقص من ماء البحر لا ينقص من ماء البحر شيئا فهذا يدل على ان الله سبحانه وتعالى غني وليس بحاجة الى طاعة احد ولا الى دعاء احد ثم هذا معنى وكل شيء اليه فقير - [01:02:24](#)

كل الخلائق مفتقرة الى الله. الانس والجن وجميع الخلق مفتقرة الى الله لانه لان الله هو السيد وهو الصمد الذي يستحق آآ العبادة ويستحق الخطبوا له. يستحق الانقياد له. وكل امر عليه يسير. وكل امر - [01:02:46](#)

عليه يسير سبحانه وتعالى لا يعجزه شيء لان الله تعالى اه بيده كل شيء واليه يرد الامر كله والله سبحانه وتعالى من صفاته الغني اذا اراد امرا فاما يقول له كن فيكون - [01:03:12](#)

والله تبارك وتعالى ذكر هذا المعنى في القرآن. ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة فهذا يسير على الله سبحانه وتعالى الخلق والاحياء والاماتة والبعث والنشور هذا كله يسير على الله - [01:03:39](#)

وهذا كما قلنا اه اشارت اليه الايات العظيمة في القرآن واشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم نتوقف عند هذا الموضوع وغدا ان شاء الله تعالى نستكمل مسائل المتن اذا كان الاخوات الكريمات - [01:04:04](#)

عندهم اسئلة يا اخت ميسرة اكتبوها على المباشر حتى اجيب عنها او انها تجمع وانا اجيب عنها آآ غدا اذا كان هناك اسئلة قوله مميت دون ايقاف لم افهم ايقاف على من تعود. يعني ان الله الاخت حبيبة - [01:04:28](#)

بعوننة هذا المعنى بارك الله فيك في قولي في قول المصنف مميت بلا مخافة يعني ان الله لا يهلك هذه الخلائق خشية اذى من من منهم او خشية - [01:04:55](#)

آآ حصول مكرور منهن فانه يعجل بفنائهم خوفا او آآ استباقا لذى وهو يميت بلا مخافة يعني ان الله سبحانه وتعالى ليس خائفا من احد يقدر موته او يقدر هلاكهم. يعني هذا الموت - [01:05:20](#)

الذي قضاه الله على الخلائق ليس بسبب خوف من الله تعالى انما لامر قضاه الله على الخلائق. فلا يتعلق الموت بان الله سبحانه وتعالى ان الله يخاف من الخلائق او يتوقع مكرورها - [01:05:45](#)

نعم اه الاخت قالت الإسم ما ثبت بنص اما الصفة فهي مصدر. نعم هذا صحيح وانا قلت في اول المجلس مسائل الصفات انا لا استطيع ان الخصها في ربع ساعة ولا نصف في الساعة - [01:06:08](#)

لطول مسائلها وتشعبها انا استطيع ان المجلس هذا اعقدوا فقط لمسائل الصفات لكن سيكون هذا على حساب اه الدرس وهذا المتن اصلا متن العقيدة الطحاوية لم يفصل فيها الشيخ - [01:06:31](#)

الامام الطحاوي رحمه الله تعالى المسائل الصفات انا ذكرتها عرضا لانه اشار الي اما الذي فصل فيها فهو شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليهم جميعا في متن العقيدة الوسطية - [01:06:52](#)

التمذيرية والحماوية. هذه الكتب الثلاثة فصل فيها شيخ الاسلام ابن تيمية مسائل الصفات فارجو من الاخوات الكريمات ان آآ يراعوا آآ انا لا نستطيع ان نذكر كل المسائل لان هذا سيكون على حساب - [01:07:14](#)

مسائل الاخت الكريمة تقول اه هل السادات والسيد العقيدة الوسطية بعد هذا المكتب؟ اولا اه نسأل الله ان ييسر لنا ان نختتم هذا

المتر على خير ثم بعد ذلك لكل حادثة - 01:07:38

الآن دعونا في هذا المتن وان نفهمه قد نستوعب المسائل الذي ثم بعد ذلك الله سبحانه وتعالى ييسر لنا درس اخر هل الاخوات الكريمات عندهم سؤال قبل آآ التي عندها سؤال امل ان تكتب - 01:08:04

لاني انا الان اقرأ ما يكتب على الشاشة. من الاسئلة السلام عليكم السلام ورحمة الله لو سمحت شيخنا يعني اه قرأت سابقا اه ان ان العقيدة سابقة اه لجميع اهل السنة والجماعة. يعني لا تنسب لايeman بعينه. اه - 01:08:29

في بداية هزا المتن آآ ذكر المصنف رحمة الله انها على مذهب فقهاء الملة هل هزا مخالف لما قرأته اين المخالفة بارك الله فيك ؟ اين المخالفة لـأنا اللي انا اللي اقصد يعني هو بما انه عملها كتبها على مذهب فقهاء الملة. اه يعني هو نسبة للأشخاص بعينهم. هل هزا مخالف - 01:08:50

فيما قرأت سابقا ان العقيدة لا تنسب لاحد من الاشخاص وانما هي عامة طيب جميل بارك الله فيك سؤال واضح. الان بالنسبة المقدمة الامام الطحاوي عندما قال هذه عقيدة الملة - 01:09:14

يقصد انهم لخصوصها وجمعوها عن طريق النقل عن السلف. وانا ذكرت هذا في المجلس الاول. والسلف اخذوها من النبي صلى الله عليه وسلم هو المقصود ان هناك اجمال وبيان. يعني - 01:09:32

كان هناك امور مجملة عن طريق النصوص وعن طريق الدلة. ثم جاء هؤلاء فقهاء الملة. وبينوها وفرعوها وذكره لها قواعد وذكروا لها امثلة ذكروا لها آآ ذكروا لها بعض التقسيمات مثل آآ الذي ورد معنا اليوم - 01:09:53

توحيد المعرفة والاثبات وتوحيد آآ الارادة والقصد توحيد الالوهية والربية وكل هذا من اجل تقرير المعالى. وكما قلنا ايضا قبل قليل جبريل لما دخل على النبي سلم ليعلم الصحابة ما قبلهم توحيد الربوبية توحيد الالوهية تسعه نصف. توحيد المعرفة والاثبات توحيد - 01:10:19

الارادة والقصد بين لهم المعاني باسلوب يسير الامام الاسلام الاحسان وخذلوا الفوائد التي في هذه الاسئلة وطبقوها عمليا وهذا من اجمل ما يقول يريح المؤمن ويريح المسلم اه هل من سؤال؟ بارك الله فيكم قبل ان نختتم - 01:10:43

لا يوجد سؤال بارك الله فيكم واحسن اليكم. آآ بارك الله فيكم وشكر الله لكم والله اعلم واحكم وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه وسلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:11:23

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. احسن الله اليكم. جزاكم الله خيرا - 01:11:41